مصنفات الشيخ المفيد

(المتوفى ٤١٣ هـ)

٢٧

1000th ANNIVERSARY
INTERNATIONAL CONGERESS
OF (SHEIKH MOFEED)

مسار الشيعة

في مختصر تواريخ الشريعة

المؤتمر العالمي بمناسبة الذكرى الألفية لوفاة الشيخ المفيد

مسار الشيعة

في مختصر تواريخ الشريعة

تأليف

الإمام الشيخ المفيد

محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم

أبي عبد الله، العكبري، البغدادي

(٣٣٦ ـ ٤١٣ هـ)

الكتاب :	مسارّ الشيعة في مختصر تواريخ
المؤلف :	الشيخ المفيد (ره)
تحقيق :	الشيخ مهدي نجف
الطبعة :	الأولى
التاريخ :	١٤١٣ هـ ق
الناشر :	المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد
المطبعة :	مهـر
صفّ الحروف :	مؤسسة آل البيت
الكمية :	٢٠٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

إن لكلّ حضارة و أُمّة أياماً و مناسبات معيّنةً لها شأن في تاريخها، و لذلك تخلد بين أبناءها، و تحظى بتكريم من أصحابها، و إشادات و ذكريات، سواءاً كانت سارّة مفرحة، أم محزنة!

و قد احتوت الحضارة الإسلاميّة من الذكريات عدّة، أشاد بذكرها القرآن الكريم، بعنوان «أيّام معلومات» أو «أيّام اللّه» و عيّنها أحيانا بالاسم، كيوم بَدْرٍ، و يوم حنين، و يوم الأحزاب ...

فتحديد تلك الأيام، و تاريخ حوادثها و مجرياتها، واحدٌ من أهمّ ما يجب عموماً على رجال الاسلام ضبطه و تسجيله، و على الأُمة جمعاء تخليدها و تبجيلها و تجليلها، كي تخلد في النفوس و الأذهان، و تنقل إلى الأجيال.

و قد قرّر الشارع الكريم للمناسبات المتنوعة وظائف خاصّة متناسبة و طبيعة كلّ واحدة منها.

و من هُنا فانّ على المؤمنين أن يعرفوا تلك المناسبات و الايّام بتواريخها و

أعمالها، لأن «معرفة هذا الباب» كما يقول الشيخ المفيد في مقدمة هذا الكتاب: «من حلية أصل الإيمان، و ممّا يقبح إغفاله بأهل الفضل و الايمان».

بل الاهتمام بهذه الجهة مما تعاهدناه عند المؤمنين و المهتمين بأُمور الدين، منذ القديم، كما قال الشيخ:

«و لم يزل الصالحون من هذه العصابة ـ حرسها اللّه ـ على مرور الأوقات يُراعون هذه التواريخ، لإقامة العبادات فيها، و القرب بالطاعات، و استعمال ما يلزم العمل به في الأيام المذكورات، و إقامة حدود الدين في فرق ما بين أوقات المسارّ و الأحزان».

إنّ الكتاب كما هو واضح من عناوين ابوابه، و تدل عليه المقدمة أيضاً لا يقتصر على ذكر المناسبات السارّة فقط، بل يحتوى على ذكر المناسبات المحزنة أيضاً.

و من هنا فليس ما جاء في تسمية الكتاب بـ «مسارّ الشيعة» فقط، صحيحاً و لا وافياً بمضمون الكتاب، و لا موافقاً لغرض المصنف.

و الذي يُستفاد من مقدّمة الكتاب أن اسمه:

«مختصر في تاريخ أيّام مسارّ الشيعة و أعمالها من القُرَب في الشريعة، و ما خالف في معناه».

فهذا العنوان شامل لتواريخ أيام المسارّ، و أيام الأحزان، و ما في كلٍّ من الأعمال و القربات.

كما أنّ من سماة بـ «التواريخ الشرعية» فقط، فقد أغفل ذكر الأعمال الذي يشكل جزءاً كبيراً من محتوى الكتاب أيضاً.

و منهج الشيخ في تأليف الكتاب، أنه:

أولاً: يبني على الإيجاز و الاختصار في ذكر المناسبات، و شرح الوقائع اعتماداً على ما يختص بذلك من مؤلفاته ككتاب «المزار» و «الارشاد» و «المقنعة» التي يُحيل اليها.

إلا أنه تحدّث بشيء من التفصيل في بعض المناسبات، كيوم الغدير حيث ذكر شعر حسان في تلك المناسبة.

و كمناسبة مبيت الامام علي عليه السلام ليلة الهجرة على فراش النبيّ صلى الله عليه و آله واقياً له بنفسه و قارنه بحديث الغار.

ثانياً: رتب الكتاب على ترتيب الأشهر العربيّة، بادئاً بشهر رمضان، معتبراً أنه أول الأشهر، لاعتبارات:

١ـ لتقدمه في محكم القرآن.

٢ـ لكونه عند آل الرسول صلى الله عليه و آله أول الشهور في ملّة الاسلام.

٣ـ لانه برهان الفصل بين الأشهر الحرم و شهر رجب منها.

و لم يتضح لنا هذا الوجه الثالث، لوجود خللٍ في النسخ المتوفّرة فليلاحظ.

و هذا الترتيب في أشهر السنة العربية مما تفرّد به الشيخ المفيد على الظاهر و للبحث عنه مجالٌ للمختصّين بدراسة شؤون التاريخ الاسلامي.

ثالثاً: إن الشيخ بعد أن يذكر المناسبات المختلفة في الشهور يذكر تحت عنوان كل مناسبة ما ورد فيها من أعمال ـ واجبةً و مستحبةً ـ حسب ما وردت به الروايات و الآثار عن أهل البيت عليهم السلام.

و الملاحظات الخاصة بهذا الكتاب:

١ـ إنّه من الكتب القليلة التي كتبها الشيخ نفسه، بخلاف اكثر آثاره التي

هي من إملائه.

فيمكن الاعتماد على نسخته المحقّقة، و الاعتبار بعباراته على أنها من الشيخ المفيد نفسه.

٢ـ إن تاريخ تأليف الكتاب هو سنة (٣٨٩) كما جاء في آخرها، و هذا أيضاً قلما وجد في سائر آثاره و أعماله العلمية.

٣ـ إن هذا الكتاب ـ مع أنه يعتبر مصدراً تاريخياً هاماً، و معتمداً ـ فهو في نفس الوقت يفيد الدارسين في تحديد فلسفة، التاريخ من وجهة النظر الاسلامية فيما هو واحد من عيون تراث الشيخ المفيد الخالدة.

والله ولي التوفيق. وكتب السيّد محمد رضا الحسيني الجلالي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخنا وسيدنا الشيخ الجليل

المفيد ابو عبد الله محمد بن محمد بن

النعمان الحارثي قدس الله روحه

ونوّر ضريحه الحمد لله على ما بصّرنا

الصفحة الأولى من نسخة الأصل

تاريخ كتابتها عام (٣٩١).

كما اثنيت على نفسك و
فوق ما يقول القائلون
صل على محمد وال محمد
وافعل بي كذا وكذا
وتسال حوايجك فان الله
تعالى جواد كريم وروي
ان من صلى هذه الصلوه
في ليله النصف من شعبان
غفر الله سبحانه ذنو
به وقضى حوايجه واعطا
سوله

الصفحة الأخيرة من نسخة الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله على ما بصّرنا من حكمته وهدانا إليه من سبيل رحمته ويسّر من طاعته
ومنّ به علينا من فوائد النعم العظام التي في حقه وصلى الله على صفوته
من بريته محمد وآله الطاهرين من عترته وسلم تسليما وبعد فقد أثبت أيدك
الله على ما ذكرت من الحاجة إليه مختصراً في تاريخ أيام مسارّ الشيعة
وأعمالها من القربات في الشريعة وما لعل ذكر معناه يكون للاعتقاد في وجوب
مقتضاه تحرياً إذ عري هذا الكتاب منه فيما يعد للإيمان وما يتبع أفعاله
بأهل الفضل والإيمان ولم يزل الصالحون من هذه العصابة حرسها الله تعالى
على مرور الأوقات يراعون التواريخ لإقامة العبادات فيها والتقرب بالطاعات
واستعمال ما يجب من التعظيم في الأيام المذكورات وإقامة حدود الدين في
فرق ما بين أوقات المسار والأحزان وقد كان بعض مشايخنا من أهل العلم
رسم في هذا المعنى أوراقاً يسيرة لم يأت به على ما في النفس وأهمل الجمهور الجهل
منه لما كان فيه من الاختصار وأنا بمشيئة الله تعالى وعونه مثبت في
هذا الكتاب أبواباً تحتوي على ما سلف لما ذكرناه وتتضمن من الزيادة ما
يعظم للقارئ به لمن تأمله وعرف معناه وإذا انتهيت في كل فصل منه إلى
ذكر الأعمال شرحت منها ما كان القول مقيداً له على الإيجاز ووجب عند كل
عمل ورود الخبر به بالشرع والتفصيل وأحلت فيه ما يكثر القول فيه مخافة

الصفحة الأولى من النسخة «ب»

الا ملال بالتطويل تغني حاجة الناظر المقتصد استخراجه من الاصول اذ لوقف
على طبقة لغيري التعلق والتذييل وقدم فيها ارتبه من ذكر الشهور بتبيين ما
تقدم به في حكم القران ولما فيه من العبادة والقربات وكونه عند آل الرسول
عليهم السلم اول السنة في ملة الاسلام وبرهان حصول الاشهر الحرام جميعا
في سنة على ما قررته البيانات واتى عليه جملة الاخبار من انفراد رجب وانتظام
ما عداه منها من غير تباين ولا انفصال وتعذر وجوده في كل سنة واحدة على
الاختلاف هذا المقام واتبع القول بما يليه من الاشهر على انتظامه ذكر المقام
وبالله التوفيق شهر رمضان وهذا الشهر سيد الشهور على الآثار المروية
عن سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وهو ربيع المومنين بالخبر الظاهر عن
الصادقين عليهم السلم وكان المسلمون يسمونه المضمار وفيه تفتح ابواب
الجنان وتغلق ابواب النيران وتصفد فيه مردة الشياطين ونبه وصفه
الله تعالى بالبركة في الذكر الحكيم واخبرنا بانزاله فيه القرآن المبين وشهد
بفضل ليلة منه على الف شهر ليس فيها العادون واول يوم منه يجب فيه النية
للصيام ويستحب استقباله بالغسل عند وجوب الشمس والتطهير له من
الادناس وفي اول ليلة منه دعاء الاستهلال عند رؤية الهلال ومنها الابتداء بصلاة نوافل
ليالي شهر رمضان وهي الف ركعة من اول الشهر الى آخره بترتيب معروف في الآثار
عن الصادقين عليهم السلم ويستحب فيها الابتداء بقراءة جزء من القران ويتلى من بعد

الصفحة الأولى من النسخة «ب»

شيئاً أن يبلغ حوائجهم دعا استجيب لذلك الذي يدعونه إلا أن يكونوا بمأثم
قوم مؤمنين أو قطيعة رحم وهو يوم شريف عظيم البركة ويستحب فيه
الصدقة والتطوع بالخيرات وإدخال السرور على أهل الإيمان. شهر
شعبان وهو شهر شريف عظيم البركة وصيامه سنة من سنن
النبي صلى الله عليه وآله وفي اليوم الثالث منه سنة اثنتين من الهجرة نزل فرض
الصيام شهر رمضان وفي النصف منه سنة أربع وخمسين ومائتين

وفي اليوم الثالث منه ولد الحسين بن علي عليهما السلام وهو يوم الخميس صيامه فيه ثواب عظيم

كان مولد سيدنا صاحب الزمان صلى الله عليه وآله ويستحب في هذه الليلة الغسل
والإحياء بها بالصلاة والدعاء وفي هذه الليلة تكون زيارة سيدنا أبي عبد الله
الحسين بن علي عليهما السلام وقد روي عن الصادقين عليهم السلام أنهم قالوا
إذا كان ليلة النصف من شعبان نادى مناد من الأفق الأعلى زائري
الحسين بن علي صلى الله عليه وآله ارجعوا مغفوراً لكم ثوابكم على ربكم ومحمد نبيكم ومن
لم يستطع زيارة الحسين بن علي عليهما السلام في هذه الليلة فليزر غيره من الأئمة
عليهم السلام فإن لم يمكنه ذلك أومأ إليهم عليهم السلام وأحياها بالصلاة و
الدعاء وقد روي أن أمير المؤمنين عليه السلام كان لا ينام في السنة إلا ثلاث
ليال ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ويقول إنها الليلة التي يرجى أن
تكون ليلة القدر وليلة الفطر ويقول في هذه الليلة يعطى الأجير أجره
وليلة النصف من شعبان ويقول في هذه الليلة يفرق كل أمر حكيم وفي

لدم

الصفحة الأخيرة من النسخة «ب»

لبيه ينفعها الشيعون جميعا واهل الكعب ... عن الصادق جعفر
بن محمد عليهما السلم انه قال اذا كان ليلة النصف من شعبان اذن الله للملائكة
بالنزول الى الارض من السما وفتح فيها ابواب الجنان واجاب فيها الدعا
فليصل العبد اربع ركعات يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الاخلا
ص مائة مرة فاذا فرغ منها بسط يديه للدعا وقال في دعائه اللهم اني اليك
فقير وبك عائذ ومنك خائف مستجير رب لا تبدل اسمي ولا تغير جسمي اعوذ
بعفوك من عقابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ برحمتك من عذابك
انت كما اثنيت على نفسك وفوق ما يقول القائلون ثم يسال الله ان يصلي على محمد
وآل محمد وان يفعل به كذا وكذا وسائر حوائجه فان الله تعالى جواد كريم وروى
ان من صلى هذه الصلوة في ليلة النصف من شعبان غفر الله له ذنوبه وقضى
حوائجه واعطاه سؤله وصلى الله على محمد وآل محمد خاتم انبيائه وسلم تسليما
كثيرا برحمتك يا ارحم الراحمين ة وكان الفراغ من تسويده في
الجزء يوم الثلثاء عشر جمد الاولى سنة ثمان

والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا
وباطنا والحمد لله

الصفحة الأخيرة من النسخة «ب»

في مختصر تواريخ الشريعة

تأليف

الإمام الشيخ المفيد

محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم

أبي عبد الله، العكبري، البغدادي

(٣٣٦ - ٤١٣ هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما بصّرنا من حكمته، وهدانا اليه من سبيل رحمته، [ويسّر لنـامن طاعاته][1]، ومنّ به علينا من فوائده [لدوام نعيمه][2] في جنته، وصلّى الله علىٰ صفوته من بريته محمد والأئمة الطاهرين من عترته وسلم كثيراً[3].

أمّا[4] بعد: فقد وقفت أيدك الله تعالى على ما ذكرت من الحاجة الى مختصر في تاريخ أيام مسارّ الشيعة وأعمالها، من القرب في الشريعة، وما خالف في معناه، ليكون الاعتقاد بحسب مقتضاه، ولعمري إنّ معرفة

(١) في ب و ج «ويسرّه من طاعته».

(٢) في ب و ج «المثمرة لدوام نعمته».

(٣) في ب و ج «تسليماً».

(٤) في ب و ج «و».

هذا الباب[١]، من حلية أهل الايمان، ومما يقبح اغفاله بأهل الفضل والايمان.

ولم يزل الصالحون من هذه العصابة ـ حرسها الله ـ على مرور الأوقات يراعون هذه التواريخ، لاقامة العبادات فيها، والقرب بالطاعات، واستعمال ما يلزم العمل به [في الأيام][٢] المذكورات، وإقامة حدود الدين في فرق ما بين أوقات المسار والأحزان.

وقد كان بعض مشايخنا من أهل [النقل ـ وفقهم الله ـ][٣] رسم في هذا المعنى طرفاً يسيراً لم يأت به على ما في النفس من الايثار، واخل بجمهور ما يراد [العمل منه][٤] لما كان عليه من الاختصار، وأنابمشيئة الله وعونه ، مثبت في هذا الكتاب، أبواباً تحتوي على ما سلف مما[٥] ذكرناه، وتتضمّن من الزيادة ما يعظم الفائدة به لمن تأمله [وتبيّنه وقرأه][٦].

فاذا[٧] انتهيت في كل فصل منه الى ذكر الاعمال، شرحت منها ما كان القول مفيداً له على الايجاز، وبيّنت عن كل عمل اعرب[٨] الخبر عنه

---

(١) في ب وج «الكتاب».

(٢) في ب وج «للأيام».

(٣) في ب وج «العلم».

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من ب وج.

(٥) في ب «لمن» وفي ج «لما».

(٦) في ب وج «وعرف معناه».

(٧) في ب وج «واذا».

(٨) في ب وج «فوق».

بالشرح والتفصيل، وأجملت منـه أكثـر[١] القـول [مخـافـة الامـلال بالتطويل][٢]، ليزداد الناظر لنفسه في استخراجه من الأُصول، إذا وقف على صفته[٣] بفحوى النطق به والدليل بصيرة.

واقـدم فيما ارتّبه من ذكر الشهور شهر رمضان، لتقدمه في محكم القرآن، ولما فيه من [العبادات والمقربات][٤]، ولكونه عند آل الرسول عليه وعليهم السلام أول الشهور في ملّة الاسلام[٥]، وبرهان حصول الاشهر الحرم جميعاً في كل سنة على ما قرره التبيان، واتفق عليه جملة[٦] الاخبار، من انفراده رجب، واتصال ما عداه منها من غير [تباين ولا[٧] انفصال، وتعدد وجودها في سنة واحدة على خلاف هذا النظام][٨].

واتبع القول فيما يليه[٩] من الأشهر على الاتساق الى خاتمة ذلك على التمام، وبالله أستعين.

---

(١) في ب و ج «ما يكثر».

(٢) في ب و ج «فيه ويؤدي الى الملال والتطويل».

(٣) في ب و ج «حقيقته».

(٤) في ب و ج «من العبادة والقربات».

(٥) روى الشيخ الكليني رحمه الله في الكافي ٤ : ٦٥ حديث ١، باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والارض، فغرة الشهور شهر الله عز وجل وهو شهر رمضان... الى آخره.
وقال الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد: ٤٨٤ «لأن المشهور من روايات أصحابنا ان شهر رمضان أول السنة».

(٦) ليس في ب و ج.

(٧) ليس في ج.

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من نسخة «ب» وزاد في ب و ج «تطويل».

(٩) في ب و ج «يأتي».

شهر رمضان

هذا الشهر سيد الشهور على الاثر المنقول عن سيد المرسلين صلّى الله عليه وآله[١].

وهو ربيع المؤمنين[٢]، بالخبر الظاهر عن العترة الصادقين عليهم السلام، وكان الصالحون يسمّونه المضمار.

وفيه تفتح أبواب الجنان، وتغلق أبواب النيران، وتصفّد مردة الشياطين، وقد وصفه الله تعالى بالبركة في الذكر الحكيم[٣]، وأخبر بانزاله فيه القرآن المبين، وشهد بفضل ليلة منه على ألف شهر يحسبها العادّون[٤].

---

(١) روى الشيخ الكليني قدس سره في الكافي ٤ : ٦٧ بسنده عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لـمّا حضر شهر رمضان وذلك في ثلاث بقين من شعبان قال لبلال: ناد في الناس، فجمع الناس، ثم صعد المنبر، فحمد الله واثنىٰ عليه ثم قال: أيها الناس ان هذا الشهر قد خصكم الله به وحضركم وهو سيد الشهور، ليلة فيه خير من ألف شهر... الى آخر الخطبة.

ورواه الشيخ الصدوق في الفقيه ٢ : ٥٩ الحديث ٢٥٥، والشيخ الطوسي في التهذيب ٤ : ١٩٢ الحديث ٥٤٩.

(٢) روى الشيخ المصنف قدس سره في المقنعة (كتاب الصيام، باب سنن شهر رمضان وغيره) عن الباقر عليه السلام انه قال: لكل شيء ربيع وربيع القرآن شهر رمضان.

ورواه الشيخ الصدوق في ثواب الاعمال: ١٢٩ الحديث الاول.

(٣) اشارة الى قوله تعالى في سورة الدخان: ٢ ﴿انا انزلناه في ليلة مباركة انّا كنّا منذرين﴾.

(٤) اشارة الى قوله تعالى في سورة القدر: ﴿ليلة القدر خير من ألف شهر﴾.

فأول ليلة منه [يجب فيها النية][١] للصيام.

ويستحب استقبالها بالغسل عند غروب[٢] الشمس، والتطهّر[٣] لها من الادناس، وفي أولها دعاء الاستهلال عند رؤية الهلال[٤]، وفيها الابتداء بصلاة نوافل ليالي شهر رمضان، وهي ألف ركعة من أول الشهر الى آخره بترتيب معروف في الاصول عن الصادقين [من آل محمد][٥] عليهم السلام[٦].

ويستحب فيها الابتداء بقراءة جزء من القرآن، يتلى من بعده الى آخره ثلاث مرّآت على التكرار.

ويستحب فيها أيضاً مباضعة النساء على الحِلّ دون الحرام، ليزيل الانسان بذلك عن نفسه الدواعي الى الجماع في صبيحتها من النهار،

---

(١) في «ب و ج» تجب النيّة فيه.

(٢) في «ب و ج» وجوب.

(٣) في «ب و ج» والتطهير.

(٤) رواه المصنف قدس سره في المقنعة، كتاب الصيام، باب الدعاء عند طلوع الهلال، ورواه الشيخ الطوسي في التهذيب ٤: ١٩٦ الحديث ٥٦٢ بسنده الى أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله اذا أهل هلال شهر رمضان، استقبل القبلة، ورفع يديه فقال: أللهم أهله علينا بالأمن والايمان... الى آخر الدعاء.

وروى الشيخ الطوسي في المصدر السابق الحديث ٥٦٣ بسنده عن الصادق عليه السلام يقول: كان أمير المؤمنين اذا أهل شهر رمضان، استقبل القبلة، ورفع يديه فقال: أللهم أهله علينا بالأمن والايمان... الى آخره.

(٥) ليس في «ب».

(٦) انظر تفصيل ذلك في المقنعة للمصنف قدس سره (كتاب الصلاة باب صلاة شهر رمضان) وما رواه الشيخ الطوسي في التهذيب ٣: ٦٦ الحديث ٢١٨.

ويسلم له صومه على الكمال. وفيها دعاء الاستفتاح، وهو مشروح في كثير من الكتب في كتاب الصيام(١).

أول يوم من [شهر رمضان فرض فيه نيّة فرض](٢) الصيام، وبعد صلاة الفجر فيه دعاء مخصوص، موظف، مشهور [عن الائمة من](٣) آل محمد عليهم السلام.

وفي السادس منه [أنزل الله التوراة على موسى بن عمران عليه السلام](٤).

وفيه من](٥) سنة احدى ومئتين للهجرة(٦) كانت البيعة لسيدنا أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام(٧). وهو يوم شريف يتجدد فيه سرور المؤمنين، ويستحب فيه الصدقة والمبرّة للمساكين، والاكثار لشكر الله عزّ اسمه على ما أظهر فيه من حق آل محمد عليهم السلام، وارغام المنافقين.

وفي اليوم العاشر منه سنة عشر من البعثة، وهي قبل الهجرة بثلاث

---

(١) انظر المقنعة: ٥١.

(٢) في ب و ج «منه يبتدأ بفرض».

(٣) في ب «من أئمة».

(٤) روى ذلك أيضاً الشيخ الكليني في الكافي ٤: ١٥٧ الحديث ٥، والشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه ٢: ١٠٢ الحديث ٤٥٧، والشيخ الطوسي في التهذيب ٤: ١٩٣ الحديث ٥٥٢.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من نسخة «ب».

(٦) في ب و ج «من الهجرة».

(٧) ذكر اليعقوبي في تاريخه ٢: ٤٤٨ انها كانت في يوم الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان سنة ٢٠١ هـ.

سنين توفيت أُم المؤمنين خديجة بنت خويلد[1] رضي الله عنها [وأسكنها جنّات النعيم][2].

وفي اليوم [3] الثاني عشر [نزل الانجيل على عيسى بن مريم عليه السلام[4].

ويوم] [5] المؤاخاة الذي [6] آخىٰ فيه النبي [7] صلّى الله عليه وآله بين صحبه، وآخىٰ بينه وبين علي[8] [صلوات الله عليهما][9].

وفي ليلة النصف منه يستحب الغسل، والتنفل بمئة ركعة، يقرأ في كل ركعة منها الحمد [واحدة، وعشر مرات قل هو الله أحد][10]،خارجة عن الالف ركعة التي ذكرناها فيما تقدم وقد[11] ورد الخبر في [فضل ذلك

---

(١) ذكر ذلك أيضاً ابو الفرج الاصبهاني في مقاتل الطالبيين: ٤٨، وابن سعد في طبقاته ٨: ١١.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من نسخة «ب» وزاد في «ب و ج» وأرضاها.

(٣) ساقط من «ب و ج».

(٤) روى ذلك أيضاً المشايخ الثلاثة في الكافي ٤: ١٥٧ الحديث ٥، ومن لا يحضره الفقيه ٢: ١٠٢ الحديث ٤٥٧ والتهذيب ٤: ١٩٣ الحديث ٥٥٢.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من نسخة «ب» وأبدل عنه كلمة «منه كانت». وفي «ج» وهو يوم.

(٦). في ب وج «التي».

(٧) سقط من ب و ج.

(٨) انظر قصة المؤاخاة في السيرة النبوية لابن كثير ٢: ٣٢٤ ـ ٣٢٥، وغيرها من كتب السيرة والتاريخ.

(٩) في ب و ج «عليهما السلام».

(١٠) في ب وج «مرة، وقل هو الله أحد عشر مرات».

(١١)،في ب و ج «فقد».

بأمر جسيم][١][٢].

وفي يوم النصف منه سنة ثلاث من الهجرة كان مولد سيدنا أبي محمد الحسن بن علي [بن أبي طالب][٣] عليهما السلام[٤].

وفي مثل هذا اليوم سنة خمس وتسعين ومئة ولد سيدنا أبو جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام[٥] وهو يوم سرور المؤمنين.

ويستحبّ فيه الصدقة، والتطوع بالخيرات، والاكثار من شكر الله تعالى على ظهور حجته، واقامة دينه بخليفته في العالمين، وابن نبيّه سيد المرسلين صلوات الله عليه وآله وسلّم.

وفي ليلة [سبعة عشر] منه كانت ليلة بدر، وهي ليلة الفرقان[٦] ليلة مسرة لاهل الاسلام.

ويستحب فيها الغسل كما ذكرنا في أول ليلة من [شهر رمضان][٧].

---

(١) في ج «فضله أمر جسيم».

(٢) أورد ذلك الشيخ الطوسي في التهذيب ٣: ٦٢ الحديث ٢١١ و٢١٢.

(٣) ما بين المعقوفين ليس في نسختي «ب وج».

(٤) انظر تاريخ الطبري ٢: ٥٣٧ مقاتل الطالبيين: ٤٩، ودلائل الامامة: ٦٠، وطبقات ابن سعد (مخطوط)، وشذرات الذهب ١: ١٠.

(٥) ذكر ذلك أبو جعفر الطبري أيضاً في دلائل الامامة: ٢٠١، وحكاه المجلسي في البحار ٥٠: ١٥ عن تاريخ الغفاري، وهو أحد الاقوال التي ذكرها النيسابوري في روضة الواعظين ١: ٢٤٣، وابن شهراشوب في مناقبه ٤: ٣٧٩. ولم يذكر المؤلف تاريخ وفاته عليه السلام إلاّ أنّه قال في كتاب الانساب من المقنعة: ٧٤ وقبض ببغداد في آخر ذي القعدة سنة عشرين ومأتين.

(٦) ذكر ذلك أيضاً الطبري في تاريخه ٢: ٤٤ و٢٩٤.

(٧) في ب وج «الشهر».

وفي يوم السابع عشر منه كانت الوقعة بالمشركين ببدر[١] ، ونزول الملائكة بالنصر من الله تعالى لنبيّه عليه السلام، وحصلت الدائرة على أهل الكفر والطغيان، وظهر الفرق بين الحقّ والباطل، وكان بذلك عزّ أهل الايمان وذلّ أهل الضلال والعدوان.

ويستحب الصدقة فيه، [ويستحب فيه][٢] الاكثار من شكر الله تعالى على ما أنعم به على الخلق[٣] من البيان، وهو يوم عيد وسرور لأهل الاسلام.

وفي ليلة تسعة عشر منه يكتب وفد الحاج[٤]، وفيها ضرب مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الضربة التي قضى فيها نحبه عليه السلام، وفيها غسل كالذّي ذكرناه من الأغسال، ويُصلّىٰ فيها من الالف ركعة مئة ركعة على التمام.

ويستحب فيها كثرة الاستغفار، والصلاة على نبي الله محمد بن عبد الله عليه السلام، والابتهال الى الله تعالى في تجديد العذاب على ظالميهم من سائر الانام، والاكثار من اللّعنة على قاتل أمير المومنين عليه السلام،

---

(١) ذكر الطبري في تاريخه ٢ : ٤٤ : ان التقاء رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم والمشركين ببدر كان صبيحة سبع عشرة من رمضان. وروى ابن كثير في السيرة النبوية ٢ : ٤٦٥ عن ابن عباس ان وقعة بدر كانت يوم الجمعة السابع عشر من شهر رمضان، وقاله أيضاً عروة بن الزبير وقتادة واسماعيل والسدي الكبير وأبو جعفر الباقر عليه السلام.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من «ب».

(٣) في ب و ج «أهل الحق».

(٤) روى ذلك أيضاً الشيخ الطوسي في التهذيب ٤ : ١٩٦ الحديث ٥٦١ ومصباح المتهجّد : ٥٧٠.

وهي ليلة يتجدد فيها حزن أهل الايمان.

وفي العشرين[١] منه سنة ثمان من الهجرة كان فتح مكة[٢]، وهو يوم عيد لأهل الاسلام، ومسرة بنصر الله تعالى نبيه عليه السلام، وانجازه له ما وعده، والابانة عن حقّه، وبابطال عدوه.

ويستحب فيه التطوع بالخيرات، ومواصلة الذكر لله تعالى، والشكر [له على جليل][٣] الانعام.

وفي ليلة احدى وعشرين منه كان الاسراء برسول الله صلّى الله عليه وآله وفيها رفع الله عيسى بن مريم عليهما السلام، وفيها قبض موسى بن عمران عليه السلام، وفي مثلها قبض وصيه يوشع بن نون عليه السلام، وفيها كانت وفاة أمير المؤمنين عليه سنة (٤٠) أربعين من الهجرة وله يومئذ ثلاث وستون سنة[٤].

---

(١) في ب و ج «اليوم العشرين».

(٢) قال الطبري في تاريخه ٣: ٦٩ (قال ابن اسحاق: وكان فتح مكة لعشر ليال بقين من شهر رمضان سنة ثمان).

(٣) في ج «لله على جليل».

(٤) دهب اليه الشيخ الكليني قدس سره في الكافي ١ : ٤٥٢. والشيخ الطوسي في التهذيب ٤ : ١٩٦ الحديث ٥٦١ في حديث طويل قال فيه «... وليلة احدى وعشرين رفع فيها عيسى عليه السلام، وفيها قبض وصيّ موسى عليه السلام، وفيها قبض أمير المؤمنين عليه السلام.

وتضمنت الخطبة التي خطبها الامام الحسن عليه السلام بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام الإشارة الى هذه الحوادث. انظر ذلك في مقاتل الطالبيين: ٥٢، وتاريخ الطبري ٦: ٩١، وابن أبي الحديد ٤ : ١١، والارشاد للمصنف قدس سره : ١٤٧، وصفوه الصفوة ١ : ١٢٦.

وقال المصنف قدس سره في الارشاد : ١٢، وكانت وفاة أمير المؤمنين عليه السلام =

وهي الليلة التي يتجدّد فيها أحزان آل محمد عليهم السلام وأشياعهم، والغسل فيها كالذي ذكرته، وصلاة مئة ركعة كصلاة ليلة تسعة عشر حسب ما قدّمناه، والاكثار من الصلاة على محمد وآل محمد عليهم السلام، والاجتهاد في الدعاء على ظالميهم، ومواصلة اللعنة على قاتلي[1] أمير المومنين عليه السلام، ومن طرق على ذلك وسببّه[2]، وآثره، ورضيه من سائر الناس.

وفي ليلة ثلاث وعشرين منه [أنزل الله عز وجل على نبيّه الذكر، وفيها][3] ترجى ليلة القدر.

وفيها غسل عند وجوب الشمس، وصلاة مئة ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وعشر مرات إنّا انزلناه في ليلة القدر، وتحيى هذه الليلة بالصلاة والدعاء والاستغفار.

ويستحب أن يقرأ في هذه الليلة خاصة سورتي[4] العنكبوت والروم، فان في ذلك ثواباً عظيماً، ولها دعاء من جملة الدعاء المرسوم لليالي شهر رمضان، وهي ليلة عظيمة الشرف، كثيرة البركات.

وفي آخر ليلة منه تختم نوافل شهر رمضان، ويستحب فيها ختم قراءة[5] القرآن، ويدعى فيها بدعاء الوداع[6]، وهي ليلة عظيمة

= قبل الفجر ليلة الجمعة احدى وعشرين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة.

(١) في ب و ج «قاتل».

(٢) في ب و ج «وسنّه».

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من نسخة «ب».

(٤) في ب و ج «سورة».

(٥) ليس في ب و ج.

(٦) روى الشيخ الكليني في الكافي ٤: ١٦٥ الحديث ٦، والشيخ الصدوق في من لا يحضره =

البركة[١].

* * *

= الفقيه ٢ : ١٠٧ الحديث ٤٦٣ ، والشيخ الطوسي في التهذيب ٣ : ١٢٢ الحديث ٢٦٧ و٢٦٨ ، بسندهم عن أبي عبد الله عليه السلام دعاء طويل في وداع شهر رمضان أوله :

«أللهم انك قلت في كتابك المنزل : ﴿ **شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن** ﴾ وهذا شهر رمضان وقد تصرّم ، فأسألك بوجهك الكريم . . . الى آخر الدعاء .

(١) زيد في ب و ج «كثيرة الخيرات» .

شهر شوال

أول ليلة منه فيها غسل عند وجوب الشمس، كما ذكرنا ذلك في أول ليلة من شهر رمضان، وفيها دعاء الاستهلال، وهو عند رؤية الهلال، وفيها ابتداء التكبير عند الفراغ من فرض المغرب، وانتهاؤه عند الفراغ من صلاة العيد من يوم الفطر، فيكون ذلك في عقب أربع صلوات.

وشرحه أن يقول المصلّي عند السلام[١] من كل فريضة: «الله أكبر، الله أكبر [الله أكبر][٢] لا إله إلاّ الله والله أكبر، الله أكبر الحمد لله على ما هدانا، وله الشكر على ما أولانا» فبذلك ثبتت السنّة عن رسول الله صلّى الله عليه وآله، وجاءت الأخبار بالعمل به عن الصادقين من عترته، عليهم السلام[٣].

ومن السنّة في هذه الليلة ـ ما وردت الاخبار بالترغيب فيه، والحضّ

---

(١) في ب و ج «التسليم».

(٢) ليس في ب و ج.

(٣) روى الشيخ الكليني في الكافي ٤: ١٦٦ الحديث ١، والشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه ٢: ١٠٨ الحديث ٤٦٤، والشيخ الطوسي في التهذيب ٣: ١٣٨ الحديث ٣١١ بسندهم عن سعيد النقاش قال: قال أبو عبد الله لي: أما ان في الفطر تكبيراً ولكنه مسنون، قال: قلت: وأين هو؟ قال: في ليلة الفطر في المغرب والعشاء الآخرة، وفي صلاة الفجر، وصلاة العيد، ثم يقطع، قال: قلت كيف أقول؟ قال تقول: «الله أكبر الله اكبر... الى آخره» بتفاوت فيها.

وشرح المصنف التكبير في المقنعة: ٣٣ بهذا اللفظ «الله أكبر الله أكبر لا اله الاّ الله والله أكبر والحمد لله على ما هدانا وله الشكر على ما أولانا».

عليه ـ أن يسجد الانسان بعد فراغه من فريضة المغرب ويقول في سجوده: (ياذا الحول، ياذا الطّول، يا مصطفياً محمداً وناصره، صلّ على محمد وآل محمد، واغفر لي كل ذنب اذنبته ونسيته أنا، وهو عندك في كتاب مبين) ثم يقول: (أتوب الى الله) مئة مرة[١]، ولينو عند هذا القول ما تاب منه من الذنوب وندم عليه ان شاء الله تعالى.

ويستحب أن يصلّي في هذه الليلة ركعتين، يقرأ في الاولى منهما فاتحة الكتاب مرة واحدة وسورة الاخلاص ألف مرة، وفي الثانية بالفاتحة[٢] وسورة الاخلاص مرة واحدة، فان الرواية جاءت بأنه من صلّى هاتين الركعتين في ليلة الفطر، لم [ينتقل من مكانه][٣] وبينه وبين الله تعالى: ذنب الاّ غفره.

وتطابقت الاثار عن أئمة الهدى عليهم السلام بالحثّ على القيام في هذه الليلة، والانتصاب للمسألة، والاستغفار، والدعاء.

[وروي أن أمير المؤمنين عليه السلام كان لا ينام فيها، ويحييها بالصلاة والدعاء][٤] والسؤال، ويقول[٥]: في هذه الليلة يعطى الاجير أجره[٦].

أول يوم من شوال وهو يوم عيد الفطر، وانّما كان عيد المؤمنين

---

(١) رواه الشيخ الكليني في الكافي ٤: ١٦٧الحديث ٣، ومصباح المتهجد: ٥٩٢ باختلاف يسير في الألفاظ.

(٢) في ب «فاتحة الكتاب».

(٣) في ب وج «ينفتل».

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من نسخة «ب وج».

(٥) في ب وج «وقيل».

(٦) روى ذلك المؤلف في فضل ليلة النصف من شعبان.

بمسرّتهم بقبول أعمالهم، وتكفير سيئاتهم، ومغفرة ذنوبهم، وما جائتهم من البشارة من عند ربهم ـ جلّ اسمه ـ من عظيم الثواب لهم على صيامهم، وقربهم[١]، واجتهادهم.

وفي هذا اليوم غسل، وهو علامة التطهير من الذنوب، والتوجه الى الله تعالى في طلب الحوائج، ومسألة القبول.

ومن السنّة فيه الطيب، ولبس أجمل[٢] الثياب، والخروج الى الصحراء، والبروز للصلاة تحت السماء.

ويستحب أن يتناول الانسان فيه شيئاً من المأكول قبل [التوجه الى] [٣] الصلاة، وأفضل ذلك السكّر. ويستحب تناول شيء من تربة الحسين عليه السلام، فان فيها شفاء من كل داء. ويكون ما يؤخذ منها مبلغاً[٤] يسيراً.

وصلاة العيد في هذا اليوم فريضة مع الامام، وسنّة على الانفراد، وهي ركعتان بغير أذان ولا اقامة، ووقتها عند انبساط الشمس بعد ذهاب حمرتها، وفي هاتين الركعتين اثنتا عشرة تكبيرة، منها سبع في الاولى مع تكبير الافتتاح والركوع، وخمس في الثانية مع تكبيرة القيام، والقراءة فيها عند آل الرسول عليهم السلام قبل التكبير[٥]، والقنوت فيها بين كل

---

(١) في ب وج «قربتهم».

(٢) في ب وج «أفخر».

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من ب وج.

(٤) ليس في ب.

(٥) انظر ما رواه الشيخ الكليني في الكافي ٣: ٤٥٩ (باب صلاة العيدين الحديث ١ ـ ٥، والشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه ١: ٣٢٤ الحديث ١٤٨٤، والشيخ الطوسي في التهذيب ٣: ١٣١ الحديث ٢٨٤ ـ ٢٩٠، والاستبصار ١: ٤٤٨ الحديث ١٧٣٣ - =

تكبيرتين بعد القراءة.

وفي هذا اليوم فريضة إخراج الفطرة، ووقتها من طلوع الشمس الى الفراغ من صلاة العيد، فمن لم يخرجها من ماله وهو متمكّن من ذلك قبل مضي وقت الصلاة[١] فقد ضيّع فرضاً، واحتقب مأثماً. ومن أخرجها من ماله فقد أدّى الواجب، وان تعذّر عليه وجود الفقراء.

والفطرة زكاة واجبة، نطق بها القرآن، وسنّها النبي صلّى الله عليه وآله، وبها يكون تمام الصيام، وهي من الشكر لله تعالى على قبول الاعمال، وهي تسعة أرطال بالبغدادي من التمر، وهو قدر الصاع، أو صاع من الحنطة، أو الشعير، أو الارز، أو الذرة، أوالزبيب حسب ما يغلب على استعماله في كل صقع من الاقوات [وأفضل ذلك التمر][٢] على ما جاءت به الاخبار[٣].

وفي هذا اليوم بعينه وهو أول يوم من شوال سنة (٤١) احدى وأربعين من الهجرة أهلك الله تعالى أحد فراعنة هذه الامة عمرو بن العاص[٤]، وأراح منه أهل الاسلام، وتضاعفت به المسار للمؤمنين.

وفي اليوم النصف من سنة (٣) ثلاث من الهجرة كانت وقعة أُحد،

= ١٧٤٣.

(١) سقط من «ب» وفي ج «الظهر».

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من ب و ج.

(٣) انظر ما رواه الشيخ الطوسي في التهذيب ٤ : ٧٥ الحديث ٢١٠ و٤ : ٨٥ الحديث ٢٤٦ - ٢٤٧.

(٤) قال الطبري في تاريخه ٥ : ١٨١ في حوادث سنة ثلاث وأربعين : وفيها مات عمرو بن العاص بمصر يوم الفطر. وذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب ٨ : ٥٠ عدّة أقوال في سنة وفاته فلاحظ.

وفيها استشهد أسد الله وأسد رسول الله، وسيد شهداء وقته وزمانه، عمّ رسول الله صلّى الله عليه وآله حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف[٢] رضي الله عنه وأرضاه.

وفيه كان التمييز بين الصابرين مع نبيه عليه السلام والمنهزمين عنه من المستضعفين والمنافقين، وظهر لأمير المؤمنين عليه السلام في هذا اليوم من البرهان، ما نادى به جبريل عليه السلام في الملائكة المقربين، ومدحه بفضله في عليّين، وأبان رسول الله صلّى الله عليه وآله لأجله عن منزلته في النسب والدين.

وهو يوم يجتنب فيه المؤمنون كثيراً من الملاذّ لمصاب رسول الله صلّى الله عليه وآله بعمّه وأصحابه المخلصين، وما لحقه من الاذى والألم بفعل المشركين.

* * *

---

(١) وعليه محمد بن اسحاق كما حكاه عنه ابن كثير في السيرة النبويّة ٣: ١٨ و١٢٠.

ذو القعدة

وهو شهر حرام معظّم في الجاهلية والاسلام.

وفي اليوم الثالث والعشرين منه كانت وفاة سيدنا أبي الحسن علي ابن موسى الرضا عليهما السلام بطوس، من أرض خراسان سنة (٢٠٣) ثلاث ومئتين من الهجرة[1].

وفي اليوم الخامس والعشرين منه نزلت الكعبة، وهي أول يوم رحمة نزلت[2].

وفيه دحا الله تعالى الارض من تحت الكعبة، وهو يوم شريف عظيم، من صامه كتب الله الكريم له صيام ستين شهراً على

---

(١) قال المصنف في الارشاد: ٣٠٤ «وقبض عليه السلام بطوس من أرض خراسان في صفر سنة ثلاث ومئتين وله يومئذ خمس وخمسون سنة».

وروى الشيخ الصدوق في عيون الأخبار ١ : ١٨ (الباب ٣ في ذكر مولد الرضا عليه السلام، الحديث الأول) بسنده عن غياث بن أُسيد قال: سمعت جماعة من أهل المدينة يقولون: ولد الرضا علي بن موسى عليه السلام بالمدينة يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين ومائة من الهجرة ـ الى قولهم ـ ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها هارون الرشيد الى جانبه مما يلي القبلة، وذلك في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلاث ومئتين... الى آخر الحديث.

(٢) روى ذلك الشيخ الكليني في الكافي عن الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام في أحاديث انظر ذلك في الكافي ٤ : ١٤٨ ـ ١٥٠ (باب صيام الترغيب) الحديث ١ ـ ٤ و الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه ٢ : ٥٤ الحديث ٢٣٩.

ما جاء به الاثر عن الصادقين عليهم السلام[1].

* * *

(١) انـظر ما تقدم من رواية الشيخ في الكافي ٤ : ١٤٨ ـ ١٥٠ (باب صيام الترغيب) والشيخ الصـدوق في ثواب الاعمال : ١٠٤ ، ومن لا يحضره الفقيه ٢ : ٥٤ الحديث ٢٣٨ بسنده عن الحسن بن علي الوشاء عن الرضا عليه السلام.

ذو الحجة

وهو أكبر أشهر الحرم وأعظمها، وفيه الاحرام بالحج واقامة فرضه، ويوم عرفة، ويوم النحر.

وأول يوم منه لسنتين من الهجرة زوّج رسول الله صلّى الله عليه وآله أمير المومنين علي بن أبي طالب بسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء البتول عليهما السلام[1].

وفي اليوم الثالث منه سنة تسع من الهجرة نزل جبريل عليه السلام بردّ أبي بكر عن أداء سورة براءة وتسليمها الى أمير المؤمنين عليه السلام، فكان ذلك عزلاً لابي بكر من السماء، وتولية[2] لأمير المؤمنين عليه السلام من السماء.

وفي اليوم الثامن منه وهو يوم التروية، ظهر مسلم بن عقيل ـ رحمة الله عليه ـ داعياً الى سيدنا أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

وفي هذا اليوم عند زوال الشمس ينشىء المتمتع بالعمرة الى الحج الاحرام، فان زالت الشمس ولم يكن طاف بالبيت سبعاً وقصّر فقد فاتته

---

(١) وبه قال الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد: ٦١٢ ـ ٦١٣.

وحكى السيد ابن طاووس في اقبال الاعمال عن الشيخ المفيد في كتاب حدائق الرياض، انه قال: ليلة احدى وعشرين من المحرم وكانت ليلة خميس سنة ثلاث من الهجرة كان زفاف فاطمة ابنة رسول الله صلّى الله عليه وآله الى منزل أمير المؤمنين عليه السلام يستحب صومه شكراً لله تعالى لما وفّق من جمع حجته وصفوته.

اقول: انظر هامش اليوم العاشر من المحرّم والنصف من رجب من هذا الكتاب.

(٢) في «ب و ج» وولاية.

المتعة على أكثر الروايات.

وفي اليوم التاسع منه وهو يوم عرفة تاب الله سبحانه على آدم عليه السلام، وفيه ولد ابراهيم الخليل عليه السلام، وفيه نزلت توبة داود عليه السلام، وفيه ولد عيسى بن مريم عليهما السلام، وفيه يكون الداعي[١] بالموقف بعد صلاة العصر الى غروب الشمس، على ما ثبت[٢] به سنة النبي صلّى الله عليه وآله[٣].

وفيه أيضا يستحب زيارة الحسين بن علي عليهما السلام [والتعريف بمشهده][٤] لمن لم يتمكن من حضور عرفات.

ومن السنّة فيه لأهل سائر الامصار أن يخرجوا الى الجبّانة[٥] [والاجتماع فيه الى الدعاء][٦].

[وفيه استشهد مسلم بن عقيل رضي الله عنه][٧].

وفي اليوم العاشر منه عيد الأضحى، والنحر بعد صلاة العيد سنّة لمن أمكنه، او الذبح والصدقة باللحوم على الفقراء والمتجمّلين من أهل الاسلام، والاضحية فيه لأهل منى، وفي ثلاثة أيام بعده، وهي أيام

---

(١) في «ب و ج» الدعاء.

(٢) في «ب و ج» جاءت.

(٣) انظر ما رواه الشيخ الكليني في الكافي ٤: ٤٦٦ الحديث ١ - ٢، والشيخ الطوسي في التهذيب ٥: ١٨٦ الحديث ٦١٨ - ٦١٩.

(٤) ليس في نسخة «ب».

(٥) الجبّانة: بالفتح ثم التشديد. والجبّان في الأصل الصحراء. انظر معجم البلدان ٢: ٩٩.

(٦) في «ب و ج» ويجتمعوا هناك للدعاء.

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من نسخة «ب».

التشريق. وليس لأهل سائر الأمصار أن يتجاوزوا بالاضحية فيه الى غيره من الأيام.

وفيه صلاة العيد على ما شرحناه. ومن السنّة فيه تأخير تناول الطعام حتى يحصل الفراغ من الصلاة، وتجب وقت الاضحية كما بيّناه.

ويقدم فيه صلاة العيد على الوقت الذي يصلّى فيه يوم الفطر لأجل الاضحية على ما وصفناه، والتكبير من بعد الظهر منه في عقيب عشرة صلوات لسائر أهل الأمصار، وفي خمسة عشرة صلوات لأهل منى، وهو الى أن ينفر الناس.

وشرح التكبير في هذه الايام هو أن يقول المصلّي في عقب كل فريضة: «الله أكبر، الله أكبر [الله أكبر][1] لا إلّه الا الله والله أكبر، والحمد لله على ما رزقنا من بهيمة الانعام». ويستحب فيه التكبير [للنساء والرجال][2].

وفي اليوم النصف منه اشتد الحصار بعثمان بن عفان، وأحاط بداره طلحة والزبير في المهاجرين والأنصار، وطالبوه بخلع نفسه مطالبة حثيثة، وأشرف بذلك على الهلاك.

وفي اليوم الثامن عشر منه سنة عشر من الهجرة عقد رسول الله صلّى الله عليه وآله لمولانا أمير المومنين علي بن أبي طالب العهد بالامامة في رقاب الامة كافة، وذلك بغدير خم، عند مرجعه من حجة الوداع، حين جمع الناس فخطبهم، ووعظهم، ونعىٰ اليهم نفسه عليه السلام، ثم قررهم على فرض طاعته حسب ما نزل[3] به القرآن، وقال لهم على أثر ذلك:

---

(١) ليس «في ب وج» ونحو ما في «ب وج» في المقنعة: ٣٣.

(٢) في «ب وج» للرجال والنساء.

(٣) في «ب وج» نطق.

«فمن كنت مولاه فعلي مولاه، أللّهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله» ثم نزل فأمر الكافة بالتسليم عليه بامرة المؤمنين تهنئة له بالمقام، وكان أول من هناه بذلك عمر ابن الخطاب فقال له: بخ بخ يابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[1].

وقال في ذلك اليوم حسان بن ثابت [شعراً:

يناديهم يوم الغدير نبيهم ... بخُمّ فاسمع بالرسول مناديا
يقول علي مولاكم ووليكم ... فقال ولم يبدوا هناك التعاديا
الهك مولانا وأنت نبينا ... ولم تر منّا في الولاية عاصيا
فقال له قم يا علي فانني ... رضيتك من بعدي اماماً وهادياً
فمن كنت مولاه عليّ أميره ... فكونوا له أنصار صدق مواليا
هناك دعا اللهم وال وليّه ... وكن للذي عادى علياً معادياً][2]

وأُنزل على النبي صلّى الله عليه وآله عند خاتمة كلامه في الحال:

﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا﴾[3].

وهو يوم عيد عظيم بما أظهره الله تعالى من حجته وأبانه من خلافة وصيّ نبيّه وأوجبه من العهد في رقاب بريتّه.

ويستحب صيامه شكراً لله تعالى على جليل النعمة فيه، ويستحب

---

(١) رواه الشيخ الصدوق في اماليه ١٢ : حديث ٢، والخطيب البغدادي ٨ : ٢٩٠ بسندهما عن أبي هريرة فلاحظ.

(٢) ليس «في ب وج» وفيهما ما لفظه: «شعراً يهنّئه بالامامة، وقال بعده الشعراء».

(٣) المائدة : ٣.

أن يصلّي فيه قبل الزوال ركعتان يتطوع العبد بهما، ثم يحمد الله تعالى بعدهما، ويشكره ويصلّي على محمد وآله، والصدقة فيه مضاعفة، وادخال السرور فيه على أهل الايمان يحطّ الأوزار.

وفي هذااليوم بعينـه من سنة (٣٤) أربع وثلاثين من الهجرة قتل عثمان بن عفان[١]، وله يومئذ اثنان وثمانون سنة، واخرج من الدار فالقي على بعض مزابل المدينة، لا يقدم أحد على مواراته خوفاً من المهاجرين والأنصار، حتى احتيل له[٢] بعد ثلاث فاخذ سراً، فدفن في حشّ كوكب، وهي [كـانت مقـبرة][٣] لليهـود بالمدينة، فلما ولي معاوية بن أبي سفيان وصلها بمقابر أهل الاسلام[٤].

وفي هذا اليوم بعينه بايع الناس أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بعد عثمان، ورجع الامر اليه في الظاهر والباطن، واتفقت الكافة عليه طوعاً وبالاختيار[٥].

وفي هذا اليوم فلج موسى بن عمـران على السحرة، وأخزى الله تعالى فرعون وجنوده من أهل الكفر والضلال.

[وفي هذا اليوم][٦] نجّى الله تعالى ابراهيم الخليل عليه السلام من

---

(١) ذكر الطبري في تاريخه ٤ : ٤١٦ عدّة أقوال في يوم وسنة قتل عثمان، فيها ما رواه عن عامر الشعبي انه قال: وقتل صبيحة ثماني عشرة ليلة مضت من ذي الحجة سنة خمس وعشرين من وفاة رسول الله صلّى الله عليه وآله.

(٢) في «ب و ج» لدفنه.

(٣) في «ب و ج» مقبرة كانت.

(٤) قال ابن سعد في طبقاته ٣/ ٧٧ فهي مقبرة بني امية اليوم.

(٥) في «ب و ج» واختياراً.

(٦) في «ب و ج» وفيه.

النار، وجعلها عليه برداً وسلاماً كما نطق به القرآن.

وفيه نصب موسى [يوشع بن نون وصيّة، ونطق بفضله على رؤوس الاشهاد.

وفيه أظهر عيسى بن مريم][1] عليه السلام وصيه شمعون الصفا.

وفيه أشهد سليمان بن داود عليه السلام سائر رعيته على استخلاف آصف بن برخيا وصيّه، ودل على فضله بالايات والبينات، وهو يوم عظيم كثير البركات.

وفي اليوم الرابع والعشرين منه باهَلَ رسول الله صلّى الله عليه وآله بأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام نصارى نجران، وجاء بذكر المباهلة به وبزوجته وولديه محكم التبيان[2].

وفيه تصدّق أمير المؤمنين صلوات الله عليه بخاتمه[3] فنزلت بولايته في[4] القرآن[5].

وفي الليلة الخامسة والعشرين منه تصدّق أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام على المسكين واليتيم والأسير بثلاثة

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة المعتمدة.

(٢) اشارة الى قوله تعالى في سورة آل عمران: ٦١ ﴿ فمن حاجّك فيه من بعد ماجاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين ﴾.

(٣) في «ب» بخاتمه وهو راكع.

(٤) في «ب و ج» آي.

(٥) اشارة الى قوله تعالى في سورة المائدة: ٥٥ ﴿ انّما وليّكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ﴾.

أقراص [شعير كانت قوتهم وآثروهم على أنفسهم وأوصلوا][1] الصيام.

وفي اليوم الخامس والعشرين منه نزلت في أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام[2] «هل أتى على الانسان»[3].

وفي اليوم السادس والعشرين [سنة (٢٣) ثلاث وعشرين][4] من الهجرة طعن عمر بن الخطاب[5].

وفي اليوم السابع والعشرين منه سنة (٢١٢) مأتين واثنتي عشرة[6] من الهجرة كان مولد سيدنا أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام[7].

وفي التاسع والعشرين منه سنة (٢٣) ثلاث وعشرين من الهجرة قبض عمر بن الخطاب.

* * *

---

(١) في «ب وج» كانت قوتهم من الشعير، وآثروهم على أنفسهم، وواصلا الصيام.

(٢) زاد في «ب» سورة.

(٣) سورة (٧٦).

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من «ب».

(٥) روى الطبري في تاريخه ٤ : ١٩٣ عن اسماعيل بن محمد بن سعد قال: طعن عمر يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ودفن يوم الأحد صباح هلال المحرم.

(٦) في «ب وج» اثنتي عشرة ومأتين.

(٧) أقول: ذكر المصنف قدس سره في كتاب الانساب من المقنعة: ٧٤ (كانت ولادته عليه السلام في المنتصف من ذي الحجة).

وذكر ايضاً في ارشاده: ٣٢٧، (الانساب) انّه ولد عليه السلام كان مولده بصربا مدينة الرسول للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين.

شهر المحرم

هو شهر حرام، كانت الجاهلية تعظّمه، وثبت ذلك في الاسلام.

أول يوم منه استجاب الله تعالى دعوة زكريا عليه السلام.

وفي اليوم الثالث منه كان خلاص يوسف عليه السلام من الجب الذي ألقاه اخوته فيه على ما جاءت به الاخبار[١] [ونطق به القرآن][٢].

وفي اليوم الخامس منه كان عبور موسى بن عمران عليه السلام من البحر.

وفي اليوم السابع منه كلّم الله موسى بن عمران تكليماً على جبل طور سيناء.

وفي اليوم التاسع منه أخرج الله تعالى يونس[٣] عليه السلام من بطن الحوت ونجّاه.

وفي اليوم العاشر منه مقتل سيدنا أبي عبد الله الحسين عليه السلام[٤] من سنة (٦١) احدى وستين من الهجرة، وهو يوم يتجدد فيه أحزان آل محمد عليهم السلام وشيعتهم، وجاءت الرواية عن الصادقين عليهم السلام باجتناب الملاذ، واقامة سنن المصائب، والامساك عن

---

(١) انظر تفسير علي بن ابراهيم القمي ١: ٣٤٠، وتفسير العياشي ٢: ١٧٠.

(٢) ليس في «ب» وهو اشارة الى قوله تعالى في سورة يوسف ١٠ و١٥: ﴿قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابت الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين﴾ وقوله: ﴿فلمّا ذهبوا به وأجمعوا ان يجعلوه في غيابت الجب﴾.

(٣) في «ب و ج» يونس بن متى.

(٤) في «ب و ج» الحسين بن علي عليهما السلام.

الـطعام والشراب الى أن تزول الشمس، والتغذي بعد ذلك بما يتغذى به أصحاب أهل المصائب، كالألبان وما أشبهها دون الملذّ[١] من الطعام والشراب[٢].

ويستحب فيه زيارة المشاهد، والاكثار فيها[٣] من الصلاة على محمد وآله عليهم السلام، والابتهال الى الله تعالى باللّعنة على أعدائهم.

وروي أنّ من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء فكأنما زار الله تعالى في عرشه[٤].

وروي أنّ من زاره عليه السـلام وبات عنده ليلة عاشوراء حتى يصبح، حشره الله تعالى ملطخاً بدم الحسين عليه السلام في جملة الشهداء معه عليه السلام[٥].

وروي أنّ من زاره في هذا اليوم غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر[٦].

وروي من أراد أن يقضي حق رسول الله صلّى الله عليه وآله وحق أمير المؤمنين وفاطمة والحسن عليهم السلام، فليزر الحسين عليه السلام

---

(١) في «ب و ج» اللذيذ

(٢) انـظر ما رواه الشيخ الصـدوق في الفقيه ٢ : ١٨٤ الحديث ٨٢٨ ـ ٨٢٩، والشيخ الطوسي في التهذيب ٦ : ٧٦ ـ ٧٧ الحديث ١٥١ ـ ١٥٢.

(٣) ليس في «ب و ج».

(٤) روى ابن قولويه في كامل الزيارات : ١٧٤، والشيخ الطوسي في مصباح المتهجد: ٧١٣ نحوه.

(٥) كامل الزيارات : ١٧٣ ـ ١٧٤، ومصباح المتهجد: ٧١٣ نحوه.

(٦) كامل الزيارات : ١٧٤.

في يوم عاشوراء[1].

وفي اليوم السابع عشر منه انصرف أصحاب الفيل عن مكة وقد نزل عليهم العذاب[2].

وفي اليوم الخامس والعشرين منه سنة (٩٤) أربع وتسعين كانت وفاة [زين العابدين علي بن الحسين][3] عليهما السلام.

* * *

(١) زاد في نسخة «ج» وفي ليلة احدى وعشرين، سنة ثلاث من الهجرة، كان نقل فاطمة الى أمير المؤمنين عليه السلام وزفافها اليه، ولها يومئذ ستة عشر سنة، وروي تسع سنين.

أقول: وهو قوله في كتابه حدائق الرياض، انظر ما تقدم في هامش اليوم الأول من ذي الحجة.

(٢) في «ب و ج» أبي محمد علي بن الحسين زين العابدين.

(٣) قال المصنف قدس سره في الارشاد: ٢٥٤، وكتاب الانساب من كتاب المقنعة: ٧٤ (توفىٰ عليه السلام سنة خمس وتسعين وله يومئذ سبع وخمسون سنة).

صفر

أول يوم منه سنة (١٢١) احدى وعشرين ومائة كان مقتل زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام، وهو يوم يتجدد فيه أحزان آل محمد عليهم السلام.

وفي الثالث منه سنة (٦٤) أربع وستين من الهجرة أحرق مسلم بن عقبة ثياب الكعبة، ورمى حيطانها بالنيران فتصدعت، وكان عبد الله بن الزبير متحصناً بها، وابن عقبة يومئذ يحاربه من قبل يزيد بن معاوية بن أبي سفيان.

وفي اليوم العشرين منه كان رجوع حرم سيدنا ومولانا أبي عبد الله عليه السلام من الشام الى مدينة الرسول صلّى الله عليه وآله، وهو اليوم الذي ورد فيه جابر بن عبد الله [بن حَزام][1] الانصاري ـ صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله ورضى الله تعالىٰ عنه ـ من المدينة الى كربلاء لزيارة قبر سيدنا أبي عبدالله[2] عليه السلام، فكان أول من زاره من الناس[3].

ولليلتين بقيتا منه سنة (١١) احدى عشرة[4] من الهجرة كانت وفاة

---

(١) ليس في «ب».

(٢) في «ب وج» أبي عبد الله الحسين.

(٣) في «ب وج» المسلمين. وزاد في «ج» ويستحب زيارته عليه السلام.

(٤) في «ج» سنة عشر.

أقول: وبه قال ابن أبي الثلج البغدادي في تاريخ الأئمة: ٤، والمصنف في كتاب الانساب من المقنعة: ٧١، والشيخ الطوسي في التهذيب ٦: ٢.

أمّا قول المصنف في الارشاد: ١٠١ فهو سنة احدى عشرة من هجرته صلّى الله عليه =

سيدنا رسول الله صلّى الله عليه وآله .

وفي مثله سنة (٥٠) خمسين من الهجرة كانت وفاة سيدنا أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام .

* * *

= وآله ، وهو قول جُلّ المؤرخين فلاحظ .

شهر ربيع الاول

أول ليلة منه هاجر رسول الله صلّى الله عليه وآله من مكة الى المدينة سنة (١٣) ثلاث عشرة من مبعثه، وكانت ليلة الخميس.

وفيها كان مبيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على فراش رسول الله صلّى الله عليه وآله ومواساته له بنفسه، حتى نجا عليه السلام من عدوه، فحاز بذلك أمير المؤمنين عليه السلام شرف الدنيا والدين، وأنزل الله تعالى مدحه لذلك في القرآن المبين[١]، وهي ليلة فيها عظيمة الفخر لمولى[٢] المؤمنين، [بما يوجب][٣] مسرّة أوليائه المخلصين.

وفي صبيحة هذه الليلة صار المشركون الى باب الغار عند ارتفاع النهار لطلب النبي صلّى الله عليه وآله، فستره الله تعالى عنهم، وقلق أبو بكر بن أبي قحافة ـ وكان معه في الغار ـ بمصيرهم الى بابه، وظن أنّهم سيدركونه، فحزن لذلك وجزع، فسكّنه النبي صلّى الله عليه وآله، ورفق به، وقوى نفسه بما وعده من النجاة منهم، وتمام الهجرة له.

وهذا اليوم يتجدد فيه سرور الشيعة بنجاة رسول الله صلّى الله عليه وآله من أعدائه وما اظهره الله تعالى من آياته، وما أيده به من نصره، وهو يوم حزن للناصبيّة لاقتدائهم بأبي بكر في ذلك، واجتنابهم المسرة [أو

---

(١) اشارة الى قوله تعالى في سورةالبقرة: ٢٠٧ ﴿ **ومن يشري نفسه ابتغاء مرضات الله...** ﴾.

(٢) في «ب و ج» لمولانا أمير.

(٣) في «ب و ج» ويجب فيها.

قلّت[1] أحزانه.

وفي الليلة الرابعة منه كان خروج النبي صلّى الله عليه وآله من الغار متوجهاً الى المدينة، فأقام صلّى الله عليه وآله بالغار ـ وهو في جبل عظيم خارج مكة غير بعيد منها اسمه ثور ـ ثلاثة أيام وثلاث ليال، وسار منه فوصل المدينة يوم الاثنين [الثاني عشر من ربيع الاول عند زوال الشمس][2].

وفي اليوم الرابع[3] منه سنة (٢٦٠) ستين ومأتين كانت وفاة سيدنا أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام[4]، ومصير الخلافة الى القائم بالحق عليه السلام.

وفي اليوم العاشر منه تزوج النبي صلّى الله عليه وآله بخديجة بنت خويلد ام المؤمنين رضي الله عنها لخمس وعشرين سنة من مولده وكان لها يومئذ أربعون سنة.

وفي مثله لثمان سنين من مولده كانت وفاة جده عبد المطلب رضي الله عنه، وهي سنة ثمان من عام الفيل.

وفي اليوم الثاني عشر منه كان قدوم النبي صلّى الله عليه وآله المدينة مع زوال الشمس.

---

(١) في «ب و ج» في وقت.

(٢) في «ب» ثاني عشر الشهر، وفي «ج» ثاني عشر من شهر ربيع الاول عند زوال الشمس منه.

(٣) كذا في جميع النسخ المعتمدة. وفي الارشاد: ٣٣٥، وكتاب الانساب في المقنعة: ٧٤، والتهذيب ٦: ٩٢، انّه قبض عليه السلام يوم الجمعة لثمان ليالي خلون من شهر ربيع الأول.

(٤) زاد في «ب و ج» وله يومئذ ثمان وعشرون سنة.

وفي مثله من سنـة (١٣٢) اثنتين وثلاثين ومائة من الهجرة كان [انقضاء دولة بني مروان[١].

وفي اليوم الرابع عشر منه سنة أربع وستين من الهجرة][٢] كان هلاك الملحد الملعون يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ضاعف الله عليه العذاب الاليم. وكان سنّه يومئذ ثمان وثلاثين سنة[٣]، وهو يوم يتجدد فيه سرور المؤمنين.

[وفي السابع عشر منه][٤] مولد سيدنا رسول الله صلّى الله عليه وآله عند طلوع الفجر من يوم الجمعة في عام الفيل، وهو يوم شريف، عظيم البركة، ولم يزل الصالحون من آل محمد عليهم السلام على قديم الاوقات يعظّمونه ويعرفون حقه، ويرعون حرمته، ويتطوعون بصيامه.

وروي عن أئمة الهدى عليهم السلام انهم قالوا: من صام اليوم السابع عشر من شهر ربيع الاول ـ وهو مولد سيدنا رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ كتب الله سبحانه له صيام سنة[٥].

ويستحب فيه الصـدقـة [والالمـام بزيارة المشـاهـد][٦]، والتطوع

---

(١) وهو قول الواقدي كما في تاريخ الطبري ٧: ٤٢٠.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من نسخة «ج».

(٣) وبه قال الطبري في تاريخه ٥: ٤٩٩.

(٤) في «ب وج» وفي اليوم السابع عشر منه كان.

(٥) قال الشيخ المصنف قدس سره في المقنعة: ٥٩ (باب صيام الاربعة الايام في السنة): وقد ورد الخبر عن الصادقين (ع) بفضل صيام أربعة أيام في السنة... فأول يوم فيها يوم السابع عشر من ربيع الأول، وهو اليوم الذي ولد فيه النبي صلّى الله عليه وآله، فمن صامه كتب الله له صيام ستين سنة... الى آخر الحديث.

(٦) في «ب وج» وزيارة المشاهد، وفي بعض النسخ: الاهتمام بزيارة المشاهد.

بالخيرات وادخال [المسرة على أهل الايمان][1].

* * *

(١) في «ب و ج» السرور على أهله.

وفي بعض النسخ: وفي هذا اليوم وهو الرابع عشر من ربيع الأول سنة سبع وأربعمائة احترق مشهد مولانا الحسين عليه السلام.

وأيضاً في بعض النسخ: وفي مثل هذا اليوم [وهو السابع عشر من ربيع الأول كان مولد سيدنا أبي عبدالله جعفر الصادق (ع) بالمدينة يوم الاثنين سنة ثلاث وثمانين من الهجرة وهو يوم شريف عظيم البركة.

شهر ربيع الآخر

اليوم العاشر منه سنة (٢٣٢) اثنتين وثلاثين ومئتين من الهجرة كان مولد سيدنا أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا[1] [صلوات الله عليهم أجمعين][2]، وهو يوم شريف، عظيم البركة.

وفي اليوم الثاني عشر منه، في أول سنة من الهجرة، استقرّ فرض صلاة الحضر والسفر .

* * *

---

(١) روى أبو جعفر الطبري في دلائل الامامة: ٢٢٣ بسنده عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام قال: كان مولدي في ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومئتين بالمدينة.

(٢) في «ب» عليهم السلام.

شهر جمادى الأُولىٰ

في[1] النصف منه سنة (٣٨) ثمان[2] وثلاثين من الهجرة كان مولد سيدنا أبي محمد علي بن الحسين زين العابدين عليه وآبائه السلام، وهو يوم شريف، ويستحب فيه الصيام، والتطوع بالخيرات.

[وفي اليوم العشرين منه سنة ست وثلاثين][3] كان فتح البصرة، ونزول النصر من الله الكريم على أمير المؤمنين عليه السلام.

---

(١) في «ب» في يوم.

(٢) كذا في جميع النسخ، وهو قوله أيضاً في الارشاد: ٢٥٣، وهو قول ابن أبي الثلج البغدادي في تاريخ الأئمة: ٩، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ٢٩١، والطبري في دلائل الامامة: ٨٠، والطبرسي في تاج المواليد: ١١٢، وغيرهم.

وحكى الشيخ رضي الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلي في العدد القوية: ٩/أ عن تاريخ الشيخ المفيد، انه ولد عليه السلام في النصف من جمادى الأُولى من سنة ست وثلاثين من الهجرة، ثم ذكر نحو ما تقدم.

وحكى السيد ابن طاووس أيضاً في الإقبال: ٦٢١ عن المصنف رحمه الله في كتابه حدائق الرياض وزهرة المرتاض انه قال: في النصف من جمادى الاولى سنة ست وثلاثين من الهجرة، كان مولد سيدنا علي بن الحسين... الى آخر ما تقدم.

(٣) في «ب و ج» وفيه بعينه من هذه السنة.

وحكى الشيخ علي بن يوسف المطهر الحلي في العدد القوية: ٨/ ب عن تاريخ المفيد ما لفظه: في النصف من جميدي الأول من سنة ست وثلاثين من الهجرة كان فتح البصرة... وذكر نحو ما تقدم.

وقال الطبري في تاريخه ٤: ٥٣٤ «وكانت الوقعة يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين، في قول الواقدي».

شهر جمادى الآخرة

اليوم الثالث منه سنة (١١) احدى[١] عشرة من الهجرة كانت وفاة السيدة[٢] فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله، وهو يوم يتجدد فيه أحزان [أهل الايمان][٣].

وفي النصف منه سنة ست[*] وسبعين من الهجرة كان مقتل عبدالله ابن الزبير بن العوام، وله يومئذ ثلاث وسبعون سنة.

وفي اليوم العشرين منه سنة (٢) اثنتين من المبعث كان مولد السيدة[٤] الزهراء فاطمة بنت رسول الله عليهما السلام[٥]، وهو يوم شريف يتجدّد فيه سرور المؤمنين، ويستحب فيه التطوّع بالخيرات، والصدقة على المساكين.

وفي اليوم السابع والعشرين منه سنة (١٣) ثلاث عشرة من الهجرة

---

(١) ليس في «ب».

(٢) زاد في «ب و ج» الزهراء البتول.

(٣) في «ب و ج» المؤمنن.

(*) ثلاث كذا في بعض النسخ.

(٤) في «ب و ج» مولاتنا.

(٥) ذكر ذلك ابن أبي الثلج البغدادي في تاريخ الأئمة ومواليدهم: ٦. وروى الطبري في دلائل الامامة: ١٠ و٤٥ بسنده عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: ولدت فاطمة في جمادى الاخرة يوم العشرين منه ـ الى ان قال ـ وقبضت في جمادى الآخر يوم الثلاثاء، لثلاث خلون منه سنة احدىٰ عشرة من الهجرة.

كانت وفاة أبي بكر عتيق[1] بن أبي قحافة وولاية عمر بن الخطاب [مقامه بنصّه][2].

* * *

(١) ليس في «ب و ج».

(٢) في «ب و ج» واقامته مقامه بنصّه عليه ووصيته بالأمر اليه.

شهر رجب

هو آخر أشهر الحرم في السنة على الترتيب الذي قدّمنا، وبينّا أن أول شهـورهـا شهر رمضان. وهو شهر عظيم البركة، شريف، لم تزل الجاهلية تعظمه قبل مجيء الاسلام، ثم تأكد شرفه وعظمه في شريعة النبي صلّى الله عليه وآلـه. وهو الشهر الأصم، وانما سمي بذلك لان العرب لم تكن تَغِيْر[١] فيه، ولا ترى الحرب وسفك الدماء، وكان لا يسمع فيه حركة السلاح، ولا صهيل الخيل، ولا أصوات الرجال في اللقاء والاجتماع.

ويستحب صيامه، فقد روي عن أمير المومنين عليه السلام انه كان يصومه ويقول: رجب شهري، وشعبان شهر رسول الله صلّى الله عليه وآله، وشهر رمضان شهر الله عز وجل[٢].

[أول يوم منه كان مولد مولانا وسيدنا أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام[٣].

روى جابر الجعفي قال: ولد الباقر أبو جعفر محمد بن علي عليه

---

(١) في «ب و ج» تغزو.

(٢) حكاه الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد: ٧٣٤. وقال المصنف قدس سره في المقنعة: ٥٩ (وقال أمير المؤمنين عليه السلام: شهر رمضان شهر الله وشهر شعبان شهر رسول الله ورجب شهري).

(٣) روى ذلك أبو جعفر الطبري في دلائل الامامة: ٩٠ عن أبي محمد الحسن بن علي الثاني عليه السلام حيث قال: ولد أبو جعفر محمد الباقر بالمدينة يوم الجمعة غرة رجب سنة سبع وخمسين من الهجرة.

السلام يوم الجمعة غرة رجب سنة (٥٧) سبع وخمسين من الهجرة][1] .

وروي أنّ من صام من أوله سبعة أيام متتابعات غلقت عنه سبعة أبواب النار فان صام ثمانية أيام فتحت له ثمانية أبواب الجنان، فان صام منه خمسة عشر يوماً اعطي سؤله، فان صام الشهر كلّه أعتق الله الكريم رقبته من النار وقضى له حوائج الدنيا والاخرة، وكتبه في الصدّيقين والشهداء[2]، هذا اذا كان الانسان مومناً مجتنباً للكبائر الموبقات، كما قال الله عز اسمه: ﴿ انّما يتقبل الله من المتقين ﴾[3].

وللعمرة فيه فضل كبير قد جاءت به الآثار[4]، ويستحب فيه زيارة سيدنا أبي عبد الله الحسين عليه السلام في أول يوم منه، فقد روي عن الصادق[5] عليه السلام انه قال: (من زار الحسين بن علي عليهما السلام في أول يوم من رجب غفر الله له البتة)[6].

ومن لم يتمكن من زيارة أبي عبد الله[7] عليه السلام في هذا اليوم فليزر بعض مشاهد[8] السادة عليهم السلام. فان لم يتمكن من ذلك

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من «ب».

(٢) روى الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه ٢ : ٥٥ الحديث ١ ، وثواب الاعمال: ٧٧ باب (ثواب صوم رجب) الحديث الأول والشيخ الطوسي في مصباح المتهجد ٧٣٤، نحو ما تقدم.

(٣) المائدة: ٢٧ .

(٤) قال الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد: ٧٣٥ (وروي عنهم عليهم السلام ان العمرة في رجب تلي الحج).

(٥) زاد في «ب و ج» أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق.

(٦) كامل الزيارات: ١٨٢ ، ومصباح المتهجد: ٧٣٧ .

(٧) في «ب و ج» أبي عبد الله الحسين.

(٨) وزاد في «ب و ج» الأئمة.

فليوم اليهم بالسلام، ويجتهد في أعمال البر والخيرات.

وفي اليوم الثالث منه سنة (٢٥٤) أربع وخمسين ومئتين من الهجرة كانت وفاة سيدنا أبي الحسن علي بن محمد[1] صاحب العسكر عليه السلام وله يومئذ أربعون[2] سنة.

وفي يوم النصف منه لخمسة أشهر من الهجرة عقد رسول الله صلّى الله عليه وآله لأمير المؤمنين علي[3] عليه السلام على ابنته فاطمة[4] عليها السلام عقدة النكاح، وكان فيه الاشهاد له ولها الأملاك، وسنّها يومئذ إحدى عشرة سنة[5] عليها التحية والرضوان.

ويستحب في هذا اليوم الصيام، وزيارة المشاهد على أصحابها السلام، ويدعىٰ فيه بدعاء أُمّ داود، وهو موجود في كتب أصحابنا على شرح [لا يحتمله هذا المكان][6] لما قصدناه من الاختصار.

وفي هذا اليوم سنة (٢) اثنتين من الهجرة حوّلت القبلة من البيت المقدس الى الكعبة، وكان الناس في صلاة العصر، فتحوّلوا منها الى البيت الحرام[7].

---

(١) في «ب وج» محمد الهادي

(٢) في «ب وج» احدى وأربعون.

أقول: وبه قال الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد: ٧٤١.

(٣) في «ب وج» علي بن أبي طالب.

(٤) في «ب وج» فاطمة الزهراء البتول.

(٥) زاد في «ب وج» وفي رواية ثلاث عشرة سنة.

(٦) في «ب وج» لا يحمله هذا الكتاب.

(٧) قال ابن كثير في السيرة النبوية ٢ : ٣٧٢ (وبه قال قتادة وزيد بن أسلم وهو رواية عن محمد بن اسحاق).

وفي اليوم الثاني والعشرين[1] منه ولد أمير المومنين [علي بن أبي طالب عليه أفضل الصلاة والسلام بمكة في البيت الحرام][2] سنة ثلاثين من عام الفيل [وهو يوم مسره لأهل الايمان][3].

وفي اليوم الثاني والعشرين[4] منه سنة (٦٠) ستين من الهجرة كان هلاك معاوية بن أبي سفيان، وسنّه يومئذ ثمان وسبعون سنة، وهو يوم مسرة للمؤمنين[5]، وحزن لأهل الكفر والطغيان.

وفي اليوم الخامس والعشرين منه سنة ثلاث[6] وثمانين ومئة من الهجرة[7] كانت وفاة سيدنا أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قتيلا في حبس السندي بن شاهك [وله عليه السلام][8] يومئذ خمس وخمسون سنة، وهو يوم يتجدد فيه أحزان آل محمد عليهم السلام.

وفي اليوم السابع والعشرين منه كان مبعث النبي صلّى الله عليه وآله،

---

(١) كذا في اكثر النسخ.

أقول: المتفق عليه عند أهل السيّر انّه ولد في اليوم الثالث عشر.

(٢) زاد في «ب وج» وكان ميلاده في جوف الكعبة في بيت الله الحرام.

(٣) ما بين المعقوفين ليس في «ب وج».

(٤) في «ب وج» الثاني عشر. وفيهما مقدم ذكر هذا اليوم على يوم النصف فلاحظ.

(٥) في «ب وج» لأهل الايمان.

(٦) في «ب وج» ثمان.

(٧) وبه قال ابن أبي الثلج في تاريخ الأئمة: ١١، والشيخ الصدوق في عيون الاخبار ١: ١٠٤ الحديث ٧.

وقال المصنف قدس سره في كتاب الانساب من المقنعة: ٧٣ «لست بقين من رجب».

(٨) في «ب وج» متولي الشرطة للرشيد، وسنّه.

ومن صامه كتب الله له صيام ستين سنة[١].

وروي عن الصادقين عليهم السلام انهم قالوا: من صلّى في اليوم السابع والعشرين من رجب اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة يس، فاذا فرغ من هذه الصلاة قرأ في عقبها فاتحة الكتاب ثلاث مرات والمعوذات الثلاث أربع مرات وقال سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر أربع مرات وقال: ألله ربي لا اشرك به شيئاً أربع مرات ثم دعا استجيب له في كلّ ما يدعو به إلاّ أن يدعو بجائحةِ قوم مؤمنين أو قطيعة رحم[٢].

وهو يوم شريف عظيم البركة، ويستحب فيه الصدقة، والتطوع بالخيرات، وادخال السرور على أهل الايمان.

* * *

(١) روى الشيخ الكليني في الكافي ٤ : ١٤٨ الحديث ١ ـ ٢، والشيخ الصدوق في الفقيه ٢ : ٥٤، وفضائل الأشهر الثلاثة: ٢٠ الحديث ٦، والشيخ الطوسي في التهذيب ٤ : ٣٠٤ الحديث ٩١٩ بأسانيدهم عن الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام ان ثوابه يعدل ستين شهراً.

(٢) رواه الشيخ الكليني في الكافي ١ : ٤٦٩ الحديث ٧ باختلاف.

شهر شعبان

هو شهر [شريف، عظيم البركات][١]، وصيامه سنّة من سنن النبي صلّى الله عليه وآله.

وفي اليوم الثالث منه [مولد الحسين عليه السلام][٢]

[وفي اليوم الثاني منه سنة اثنتين من الهجرة نزل فرض صيام شهر رمضان][٣].

وفي ليلة النصف منه سنة أربع وخمسين ومئتين من الهجرة كان مولد سيدنا[٤] صاحب الزمان صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين.

ويستحب في هذه الليلة الغسل، واحياؤها بالصلاة والدعاء[٥].

وفي هذه الليلة تكون زيارة سيدنا أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام، فقد روي عن الصادقين عليهم السلام انهم قالوا: اذا كان ليلة النصف من شعبان نادى منادٍ من الافق الاعلى: زائري قبر الحسين بن

---

(١) في ب عظيم البركة.

(٢) في ب ولد أبو عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام وهو يوم الخميس وصيامه فيه ثواب عظيم. وذكر المصنف قدس سره في ارشاده: ١٩٨ ولد عليه السلام لخمس ليال خلون من شعبان، وفي كتاب الانساب من المقنعة: ٧٢ انه عليه السلام ولد في آخر ربيع الأول.

(٣) كذا في الأصل مع تأخير اليوم الثاني بعد اليوم الثالث، اما في نسخة «ج» فاليوم الثاني مقدم عليه ونسخة «ب» خالية منه.

(٤) في ب و ج مولد سيدنا أبي القاسم محمد بن الحسن.

(٥) ليس في «ب».

علي ارجعوا مغفوراً لكم، ثوابكم على ربكم، ومحمد نبيكم[١].

ومن لم يستطع زيارة الحسين بن علي عليهما السلام في هذه الليلة فليزر غيره من الائمة عليهم السلام، فان لم يتمكن من ذلك أومى اليهم بالسلام وأحياها بالصلاة والدعاء.

وقد روي ان أمير المؤمنين عليه السلام كان لا ينام في السنة ثلاث ليال: ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، ويقول: «انها الليلة التي ترجى أن تكون ليلة القدر، وليلة الفطر ويقول: في هذه الليلة يعطى الأجير أجره، وليلة النصف من شعبان ويقول: في هذه الليلة يفرق كل أمر حكيم» وهي ليلة يعظمها المسلّمون جميعاً وأهل الكتاب[٢].

وقد روي عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال: «اذا كان ليلة النصف من شعبان اذن الله تعالى للملائكة بالنزول من السماء الى الارض، وفتح فيها أبواب الجنان، واجيب فيها الدعاء، فليصلّ العبد فيها أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الاخلاص مئة مرة، فاذ فرغ منها بسط يديه للدعاء وقال في دعائه: اللهم اني اليك فقير، وبك عائذ، ومنك خائف، وبك مستجير، رب لا تبدّل اسمي ولا تغيّر جسمي، وأعوذ بعفوك من عقابك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ برحمتك من عذابك انك كما أثنيت على نفسك، وفوق ما يقول القائلون، صلّ على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا، ويسأل حوائجه

---

(١) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات: ١٧٩ (باب ٧٢) الحديث ١ و٣.

(٢) روى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد: ٧٨٣ بسنده عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين لا ينام ثلاث ليال: ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، وليلة الفطر، وليلة النصف من شعبان، وفيها تقسّم الارزاق والآجال وما يكون في السنة.

فان الله تعالى جواد كريم»[١].

وروي أنّ من صلّى هذه الصلاة ليلة النصف من شعبان غفر الله سبحانه[٢] ذنوبه، وقضى حوائجه، وأعطاه سؤله[٣].

واتفق الفراغ من تسويد هذه الاوراق بعون الله وحسن توفيقه سادس عشر ربيع الاول سنة تسع وثمانين وثلاثمائة على يد العبد الفقير الى الله الغني محمد بن محمد بن النعمان أصلح الله حاله.

كتبه المظفر بن علي بن منصور السالار أحسن الله عمله.... شهر ربيع الثاني من سنة احدى وتسعين وثلاثمائة حامداً مصلياً عليه ومستغفراً.

* * *

---

(١) روى الشيخ في المصدر السابق: ٧٦٢، بسنده عن أبي يحيى الصنعاني عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، وقال: ورواه عنهما ثلاثون رجلاً ممن يوثق به، قالا: اذا كان ليلة النصف من شعبان فصلّ أربع ركعات... وذكر نحو ما تقدم باختلاف يسير في شرح الدعاء.

أقول: وذكر المصنف الدعاء المذكور باختلاف يسير في المقنعة: ٣٧ فلاحظ.

(٢) في «ب وج» تعالى له.

(٣) زاد في «ب وج» كرماً منه على عباده، ومناً منه عليهم.

في ب تمت كتابة التواريخ الشرعية عن الأئمة المهدية صلوات الله عليهم أجمعين في ١٦ شهر ربيع الثاني سنة ٩٦٨.